

**الاستلزام الحواري في الامثال الشعبية في البصرة
- دراسة تداولية -**

المدرس
باسم كريم مجيد

المدرس المساعد
محمد خلف سلطان

جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية

المخلص:-

الاستلزام الحواري احد المفاهيم اللغوية النظرية التي تتفرع عن الدراسات التداولية ، اذ يعنى بالمعنى الدلالي المستلزم لصريح الكلام والبحث يتناول هذه الظاهرة اللغوية وتطبيقاتها من خلال الامثال الشعبية في البصرة والتي تعد مادة لغوية وادبية ثرية للباحثين لما تحويه من مباحث لغوية متعددة

*Conversational Implicature in Popular Proverbs in
Basra: A Pragmatic Study*

Lecture. Basem Kareem Mageed

Asst.Lecturer Mohamed khalaf Sult

*College of Education for Human Sciences – University of
Thi - Qar*

Abstract:

Conversational Implicature is a linguistic theory in pragmatics. It is used to analyse oral and written discourse. The study aims at applying it to the study of proverbs.

المقدمة:-

تعد دراسة اللغة المنطوقة في اطار التحوار من اوفر الدراسات اللغوية ابحاثا، وأعمق نتائج، اذ يمكن من خلالها التوصل الى مكامن الثراء اللغوي ومراكز الابداع في تعدد المعاني ومقارنتها بالالفاظ من خلال الاضافات المقامية والسياقية التي تعطي للكلمة المنطوقة روحها وتكسيها من حلي مغانمها اثوابا تعجز الكلمة المكتوبة عن اعطائها..

وقد اعطى هذا الثراء والتنوع المساحة الفكرية الواسعة لعقول العلماء لاستنتاج الكثير من العلاقات اللغوية، والنتائج الباهرة في ضبط العلاقات اللغوية، وتبيان دورها في عملية التواصل اللساني بين المتحاورين. وتعد الدراسات التداولية الحديثة والملاحظات الدقيقة التي اعطاها (اوستين) ومن بعده (سورل) مرورا بنظرية (الاستلزام الحواري) التي ابدعها ونظّر لها (غرايس) من اهم الابحاث اللغوية التي كشفت عن العديد من الحمولات الدلالية التي تكتنفها التعبيرات اللغوية المختلفة باختلاف مقاماتها وسياقاتها.

وفي هذه البحث يحاول الباحث استجلاء معالم تلك النظرية _ الاستلزام الحواري - في جزء مهم من التراث اللغوي الشعبي عند العرب، وهو (المثل الشعبي) الذي كثيرا ما يرد في سياق الحديث؛ لما فيه من قيم خلقية، وتربوية، فضلا عما فيه من جمالية التعبير وجودته وجزالته، مما يجعله مادة ضخمة للدراسات التداولية، لا سيما اذا التفتنا الى كون اغلب هذه الامثال تتداول بشكل شفاهي، ويمكن الاستدلال على ذلك بقلة المصادر التي اهتمت بجمع هذه الامثال، وتبويبها، ودراسة القيم التربوية والجمالية فضلا عن المعالم الادبية واللغوية للإبداع فيها، فهذا البحث محاولة لاستكشاف بعض معالم الدرس التداولي في هذا الجانب الشعبي المهم، وابرز اهم تطبيقات النظريات اللغوية الحديثة على هذا التراث الشعبي الضخم، واقتضت طبيعة البحث ان يكون على تمهيد تطرقت فيه الى الجانب النظري للأبحاث التداولية معرجا فيه على نظرية الاستلزام الحواري واهم جوانبها وتطبيقاتها، ثم ثلاثة مباحث مقسمة بحسب طبيعة (خرق قواعد الحوار) والتي ادت الى حصول الاستلزام الحواري فكان المبحث الاول متعلقا بخرق قاعدة الكيف واهم التطبيقات من الامثال الشعبية لهذه القاعدة، ثم المبحث الثاني والذي

يعنى بخرق قاعدة الملاءمة واهم التطبيقات في الامثال الشعبية لها ، ثم عرضت في المبحث الثالث الى خرق قاعدة الاسلوب واهم التطبيقات من الامثال الشعبية لهذه القاعدة ثم الخاتمة بأهم النتائج التي ظهرت بعد اعمال النظر في هذه الجوانب اللغوية المهمة ولم افرد مبحثا للمبحث في (خرق) قاعدة الكم اذ تشترك اغلب الامثال في خرق هذه القاعدة لان المثل عادة يكون بكلمات قليلة موجزة ومضغوطة المعاني^(١) . وقد اعتمدت في هذا البحث على ما جمعه الاستاذ (عبد اللطيف الدليشي) من امثال شعبية متداولة في البصرة ، في كتابه (الامثال الشعبية في البصرة) الذي يتكون من ثلاثة اجزاء وهو عمل يحمد عليه لحسن تبويبه ولطافه شرحه للامثال.

ان الخوض في التراث اللغوي الشعبي واعمال القواعد اللغوية والدراسات اللسانية الحديثة فيه يظهر لنا بوضوح الابداع والأصالة في هذه التعبيرات اللغوية، وما تكتنفه من مواطن الجمال ، والحبكة، والرقي ، ولا ادعي الكمال لهذه البحث بقدر ما ادعي اني لم ادخر جهدا في محاولة اظهاره بالشكل المناسب راجيا العفو عما فيه من الزلل فابن ادم خطأ وخير الخطائين التوابون .

تمهيد

اولا : الاستلزام الحوارى دراسة في المفهوم

الاستلزام الحوارى جزء من المفاهيم اللغوية النظرية التي تتفرع عن الدراسات التداولية ، اذ تعنى التداولية بشكل عام بالدراسات اللغوية في مقام التداول، وما يصاحب هذه العملية (التداول) من اضافات تكتسيها اللغة المنطوقة ، وتعد امتيازات لها على اللغة المكتوبة اذ ((يذهب الكثير من المعنيين ببحث منظورات اللغة ، الى ان الجانب المنطوق يمتلك القدرة على ممارسة حرية انسيابية ، اكثر من جانبها المكتوب ، فضلا عن طبيعة اللغة ، في تركيبها الصوتي ، وصيغها ، التي تمر بمسارب سياقية واسعة، لا تظهر معالمها في سلسلة الجوانب المكتوبة فيها))^(٢) واللغة المنطوقة تتفوق على جميع اشكال التواصل بالكلام ((له تأثيره الخاص ، وقوته ، وفائدته ، في توصيل الافكار

والآراء والمشاعر للآخرين بصورة يمكنهم من فهمها ، وبما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم العقلية ، والثقافية ، والاجتماعية))^(٣) ، بل يمكن القول ان الحدث اللغوي لا يكون واضحا ومتكاملا الا بالصوت، فلا يمكن للخط ولا الافكار غير المنطوقة ان تدخل حيز العملية اللغوية^(٤) ، بل ان الاصل في البحث اللغوي هو اللغة المنطوقة ويظهر ذلك جليا من تعريف ابن جني لها بأنها ((اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم))^(٥) ، والفرق بين الكلمة المنطوقة والمكتوبة ((يكمن في عنصر اللفظ ، وما يثيره من صورة لدى المتلقي بعد ان يشحن - اللفظ - بالانطباعات العاطفية للمتكلم))^(٦) .

لقد مرت الدراسات اللغوية للغة المنطوقة في الدراسات الحديثة بمراحل حتى وصلت الى مرحلة النضج الموجودة اليوم، إذ مرت اولا بمرحلة الفعل اللغوي المباشر على يد (اوستين ، وسورل) ، ومن ثم تعمقت على يد (غرايس) لدراسة الفعل اللغوي غير المباشر، الذي تضمن الاستلزمات الدلالية للغة المنطوقة^(٧) التي تفهم من خلال السياق، والمقام والاضافات اللغوية (الصوتية) الاخرى ، كالنبر، والتنغيم، فثمة نوعان من القرائن اللغوية المصاحبة للكلام، اولاهما: القرائن الداخلية التي تكون من داخل الكلمة ، كالقرائن الصوتية والصرفية، والبيانية، والمعجمية، اما النوع الثاني: فيتمثل بالاضافات الخارجية (الخارجة عن بنية الكلمة) كالوقفات، والنبر، والايقاع ، والتنغيم ، وحتى الاشارات الجسمية^(٨) ، فالعبارات اللغوية لا تنقل مضامين مجردة جامدة، انما يمكن ان تضاف حمولات دلالية متعددة للتركيب الدلالية اعتمادا على السياق، وقوة اللفظ، وغيرها من العوامل التي تدخل بشكل مباشر، او غير مباشر في الاضافات الدلالية للكلمة^(٩) ، مما حدا بالدارسين الى التوجه الى دراسة الاستلزمات الحوارية التي تعطيها الكلمات ببعدها غير المنطوق خصوصا بعد ان ارسى (غرايس) دعائم هذه النظرية وأعطى قواعدها بما يتيح للباحثين باستكشاف الكثير من الجوانب الابداعية في اللغة المنطوقة ، فالاستلزام الحوارية يعد فرعا مهما من الدراسات التداولية بل يمكن القول انه تطوير لنظرية (اوستين) ومن بعده (سورل) في التعامل مع البعد التداولي للكلمات اذ نقل (غرايس) البحث الى المعاني المستلزمة لدلالة الكلمة فإذا ((كانت الدراسات التي

انجزها كل من (اوستين) و (سورل) ، قد ركزت بالأساس على الجانب المرتبط بأفعال اللغة المباشرة وغير المباشرة فإن (غرايس) باشتغاله بأفعال اللغة غير المباشرة – كما اثارها سورل – يولي اهتمامه في الابحاث التي قام بها الى اصول الحوار^(١٠)؛ لان الحوار هو العنصر الفعال في كشف المعاني المستلزمة للغة المتكلم بما يحيويه من عوامل تساعد على الاضافة او الحذف للمعاني المعجمية للغة المتداولة .

لقد اكد (غرايس) في نظريته على جانبيين يمثلان عماد عملية الاستلزام الحوارية هما : الجانب الاول : تفريقه بين معنى الجملة ، ومعنى المتكلم ، ((فمعنى الجملة هو (المعنى الحرفي او الوضعي) اما معنى المتكلم فهو مساو لفكرة (التواصل القصدي) أي المعنى المقصود للمتكلم وهو ما سماه (غرايس) بالمعنى غير الطبيعي او الدلالة غير الطبيعية . الجانب الثاني : فهو ما تطرق فيه الى ظاهرة المعاني المستلزمة للحوار وفق مبدأ التعاون الذي اقرقواعده^(١١) .

ينطلق (غرايس) في نظريته من ثابت حاصله ان الحوار الناشئ بين طرفين لا بد ان تحكمه قوانين تخاطبية محددة من قبل الطرفين ليتمكن كل طرف من التواصل بشكل فعال وواضح لإيصال المعاني الصريحة والمستلزمة لعملية الحوار ((ان هذه القواعد تستهدف من وجهة نظر غرايس مبتغى واحد يتمثل في ضبط مسار الحوار بحيث يؤكد على ان احترام هذه القواعد ، بالإضافة الى المبدأ العام هو السبيل الكفيل بجعلنا نبلغ مقاصدنا حيث يقتضى كل خروج عنها الى اختلال العملية الحوارية^(١٢) ، ومن اهم هذه الضوابط هو مبدأ التعاون الذي اكد عليه وعده ضرورة قصوى للتواصل بين المتحاورين ويعني ((ان تكون مساهمتك الحوارية بمقدار ما يطلب منك في مجال يتوسل اليه بهذه المساهمة ، تحذوك غاية الحديث المتبادل او اتجاهه انت ملتزم بأحدهما في لحظة معينة^(١٣) ، فالحوار برايه محكوم بين وجهتين اما ان يخضع للقواعد مبدأ التعاون فتحصل به الفائدة القريبة وهو ما يسمى بلغة الاصوليين بالمنطوق ، او يخرج المتحاوران عن هذه القواعد فتكون الفائدة البعيدة وهو المسمى بالمفهوم عند الاصوليين او ما يسمى بالاستلزام الحوارية عند اهل اللغة^(١٤) .

ويقوم مبدأ التعاون على اربع قواعد^(١٥):

- ١- قاعدة الكم : والتي تعني ضرورة ان يكون مقدار التعبير محددًا بالفائدة فلا بد :
 - أ- ان تكون الافادة للمخاطب على قدر حاجته .
 - ب-وبالتالي لا بد للمتكلم ان لا يتجاوز الحد المطلوب من الافادة .
 - ٢- قاعدة الكيف : وتعني ان يحرص المتكلم على ايراد العبارات التي اثبت بالدليل صدقها فلا :
 - أ- يقول ما يعلم خطأه .
 - ب-ولا يقول ما لا يملك دليل على صدقه .
 - ٣- قاعدة المناسبة (الملائمة) : وتعني ضرورة ارتباط المقام بالمقال كي لا ينصرف ذهن السامع الى مقاصد اخرى .
 - ٤- قاعدة الكيف (الجهة) : وتعني ضرورة التزام الوضوح، وقد اجملت بالحدود الاربعة التالية :
 - أ- الاحتراز من الالتباس .
 - ب-الاحتراز عن الاجمال .
 - ت-التكلم بإيجاز .
 - ث-ترتيب الكلام .
- ان سير الحوار على هذه المبادئ يعني تواصل المتحاورين الى معان واضحة، تعطيها التعبيرات اللغوية، لكن خروج أي من الطرفين على احدي هذه القواعد او جميعها يمثل خرقا لقوانين التحاور، مما يستدعي ظهور استلزامات خطابية تكمن ما وراء اللفظ ، طبعاً اذا اقترن هذا (الخرق) باحترام قاعدة التعاون كما أكد غرايس، ((فالاستلزام الحوارى ينجم عن خرق قاعدة من القواعد الاربعة مع عدم التخلي عن مبدأ التعاون))^(١٦)

ثانيا : الامثال الشعبية

المثل لغة : الميم والناء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء. وهذا مثل هذا، أي نظيره، والمثل والمثال في معنى واحد. وربما قالوا مثل كشيء^(١٧).

المثل: ما جعل مثالا أي مقدارا لغيره يحذى عليه، والجمع المثل وثلاثة أمثلة والمثال: القالب الذي يقدر على مثله.... والامثل الافضل^(١٨)..والمثل ((كلمة تسوية. يقال: هذا مثله ومثله كما يقال شبيهه وشبهه بمعنى. والعرب تقول: هو مثيل هذا، وهم أمثالهم: يريدون أن المشبه به حقير كما أن هذا حقير. والمثل: ما يضرب به من الأمثال. ومثل الشيء أيضا: صفته. والمثال: الفراش، والجمع مثل، وإن شئت خفت. والمثال معروف، والجمع أمثلة ومثل. ومثلت له كذا تمثيلاً، إذا صورت له مثاله بالكتابة وغيرها))^(١٩).

والمثل اصطلاحاً، عرف بتعريفات عدة اعتمدا على الجانب الذي يلحظه المعرف في المثل، فقد عرفه الفارابي (ت ٣٥٠ هـ) بأنه ((ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتدأه فيما بينهم وفأهوا به في السراء والضراء واستدروا به الممتنع من الدر ووصلوا به إلى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب والمكربة وهو من أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة))^(٢٠) فالفارابي يؤكد على البعد الاجتماعي في المثل ، وعرف بأنه ((وشي الكلام وجوهر اللفظ، وحلى المعاني، والتي تخيرتها العرب، وقدمتها العجم، ونطق بها كل زمان وعلى كل لسان. فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها، ولا عم عموماً، حتى قيل: أسير من مثل))^(٢١)، فالبعد الجمالي للمثل هو العنصر الأساس في هذا التعريف ، وركز السيوطي (ت ٩١١ هـ) على قصر عبارة المثل وعلى البعد التداولي في الاستعمال، فذكر ان المثل : ((جملة من القول مقتضبة من أصلها ، او مرسلة بذاتها ، فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول ، فتنتقل عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده بها))^(٢٢) ومن التعريفات المعاصرة التي اقتصت بالمثل الشعبي ما ذكره احمد امين ان: ((الامثال الشعبية نوع من انواع الادب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية ، ولا تكاد تخلو منه امه من الامم))^(٢٣) ، ويمكن القول ان الامثال عبارات قصيرة

مختصرة مكتنزة المعاني ومصاغة بشكل دقيق لإعطاء معاني مركزة ودقيقة ، تستعمل للتعبير عن معان عميقة وواسعة من خلال الفاظ قصيرة ، ولا عجب من ذلك فهي ((خلاصة تجار كل قوم ومحصول خبرتهم ، وهو ضرب من ضروب التعبير عما تزخر به النفس من علم وخبرة وحقائق واقعية))^(٢٤).

انواع المثل الشعبي

- يأتي المثل الشعبي - حاله حال التعبيرات اللغوية الاخرى - على انواع عدة فمنها :
- ١- ما كان على شكل جملة قصيرة موجزة تترابط فيها الكلمات بعلاقات عضوية بعيدة عن الوزن والايقاع مثل : ((أكذب من الفاخنة))^(٢٥).
 - ٢- ما كان مسجوعا مثل : ((أكل من غير شهوة يخلف الشهوة))^(٢٦).
 - ٣- ومنها ما كان على نحو الجملة الشرطية مثل : ((إذا ما عندك مشير ، حط عمامتك واستشير))^(٢٧) ومنها ما كان على نحو الجملة الاسمية ومنها ما كان على نحو الجملة الفعلية وهكذا تتعدد الاساليب التعبيرية التي تأتي بها الامثال الشعبية .

خصائص الامثال الشعبية

- ١- تمتاز بطابعها الاجتماعي فالمثل يكون وليد بيئته ولذا نجد في الامثال محل البحث انها كثيرا ما تتضمن اشياء متواجدة في بيئة البصرة مثل التمر كقولهم : ((اذا زرك السهيل إحو الرطب بالليل))^(٢٨) ، والرطب هو ثمر النخيل قبل ان يتحول الى تمر .
- ٢- تمتاز بالطابع التعليمي لما فيها من حكمة وتوجيه كقولهم : ((اذا صارت عند جارك عزيمة كبر جدرك))^(٢٩) وفي هذا المثل دعوة للتعاون والتآزر بين الجيران .وقد يفهم من هذا المثل ان المستفيد الاكبر من تلك الوليمة هو الجار .
- ٣- اللغة المستعملة غالبا هي اللغة الشعبية المسماة باللغة (الدارجة) ، وهي لغة لا تخلو من كثير من الكلمات الفصيحة ، والتعابير اللغوية الدقيقة ؛ وهذا ما شجعنا على خوض هذه التجربة باخضاع هذا التراث الشعبي المهم لنظريات الدرس اللساني الحديث

المبحث الاول**تطبيقات عملية لخرق قاعدة (الكيف) من مبدأ التعاون****تطبيقات على (خرق) قاعدة الكيف او النوع**

تعد قاعدة الكيف من قواعد الحوار الفرعية التي اكد عليها غرايس في نظريته والتي ((تفترض نزاهة القائل الذي ينبغي الا يكذب وان يمتلك الحجج الكافية لإثبات ما يثبته))^(٣٠) وقد لخصت هذه القاعدة بنقطتين :

١- لا تقل ما تعتقد انه كاذب .

٢- لا تقل ما لا تستطيع البرهنة عليه .^(٣١) ، وقد عد غرايس خرق المخاطب لهذه القاعدة منتجا لظاهرة الاستلزام الحوارية ، لوحظ هذا الخرق لهذه القاعدة بكثرة في الامثال الشعبية وفيما يلي بعض التطبيقات لخرق هذه القاعدة التي وردت في الامثال الشعبية :

١- ((اكعد عوج واحجي عدل))^(٣٢) .

(اكعد): أي اجلس ، (عوج): أي من غير اعتدال ولا استقامة في الجلوس .

(احجي) : فعل امر بمعنى (تكلم) .

(عدل) : مستقيم أي - بحسب السياق - كلاما موافقا للحق ومنطقيا^(٣٣) .

ومعنى المثل ان العبرة بكلام الانسان، ومقدار موافقته للحق، ولا عبرة بطريقة جلوسه .

وإذا عدنا للصيغة اللغوية للمثل نجد انها متكونة من فعل امر يتضمن من المخاطب ان يجلس بطريقة غير معتدلة ،ومن المؤكد ان المتكلم لا يقصد من هذا الامر ان يطبقه المخاطب بقدر ما ان يكون كلام المستمع موافقا للحق . فظاهر اللفظ هو الامر بالجلوس بطريقة غير معتدلة والمعنى المستلزم منه ان طريقة الجلوس لا عبرة فيها في مقام تقييم الانسان ، فالمتكلم لا يريد من المخاطب ان يجلس بطريقة غير معتدلة على نحو الحقيقة .

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
اجلس بأي طريقة المهم ان يكون كلامك موافقا للحق.	إكعد عوج واحجي عدل

٢- (اذا طلعت لحية ابنك زَيْنٌ لحيتك)

(طلعت) : ظهرت ونبتت.

(لحية) : ذقن الانسان وهي ((شعر الخدين والذقن))^(٣٤).

(زين) : احلق .

معنى المثل : اذا كبر ابنك ونبتت لحيته فما عليك الا ان تحلق لحيتك كناية عن اعتزال تدير الامور ، فابنك من سيتولى بعضها^(٣٥) .

والصيغة اللغوية للمثل تتضمن جملة شرطية جوابها فعل امر معلق على فعل ماض ، وفعل الامر (زَيْنٌ) يتضمن توجيه امر مباشر للشخص بحلق لحيته ، ومن الطبيعي ان المتكلم لا يريد هذا الامر على نحو الحقيقة ، بقدر ما يكون قاصدا للحمولة الدلالية المستلزمة من المقام والتي تتضمن كناية عن الاعتماد على الابن في تدير الامور .

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
اعتزال تدير الامور وايقالها الى الابن .	اذا طلعت لحية ابنك زَيْنٌ لحيتك

٣- ((احلب لبن من جمل))^(٣٦) .

ومعنى المثل انك تطلب المستحيل كالذي يطلب اللبن من الجمل . وفي التعبير اللغوي للمثل فعل امر صيغ على نحو المجاز فمن غير المنطقي ان يأمر المتكلم السامع بان يطلب اللبن من الجمل ولذا ينصرف الذهن الى المعنى المستلزم وهو ان الامر الذي يقصده السامع مستحيل التحقق.

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
ان ما تطلبه امر مستحيل التحقق.	احلب لبن من جمل

٤- (أَخَذَهَا عَيْنٌ تَضْحَكُ وَعَيْنٌ تَبْكِي)

ومعنى المثل انه اخذ الحاجة من صاحبها ، وهو ضنين بها^(٣٧) ويضرب المثل لمن يجبر على اعطاء حاجة دفعا لضرر مثلا فتكون عينه الاولى تبكي على حاجته وعينه الثانية تضحك لنجاته .

وعلى مستوى التعبيرى للمثل فهو يحتوى على قضية تخبر عن حالة شخص احدى عينيه نسب إليها الضحك والأخرى نسب إليها البكاء ، لكن المعنى المستلزم هو ان الشخص المعطي كان مجبرا ولم يكن اعطاؤه عن طيب نفس .

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
كان الشخص المعطي راغبا في ما اخذ منه حريص عليه .	اخذه عين تضحك وعين تبجي

٥- ((بخلكة جمرة ما بخلكة تمره))

(بخلكة) ، بضمه ، وهي مأخوذة من (الحلق وهو مساغ الطعام الى المرئ^(٣٨)) الذي عادة يطلقونه في اللغة الشعبية على الفم .

والمثل يصاغ لوصف شخص على نحو الذم ومعناه ان انه ((لا يلفظ الا كل قول لاذع كالجمريخدش الاسماع ويؤدي النفوس ، وليس في فمه كلمة طيبة حلوة كالتمره))^(٣٩) والمثل سيق على نحو القضية التي تخبر بوجود جمرة في فم احدهم ولا توجد تمره في فمه ، ومن الواضح ان المقام الذي يطرح فيه هذا المثل ممكن ان يعطي المعنى المستلزم منه ، فالمتكلم لا يريد اخبار السامع على نحو الحقيقة ان هناك جمرة في فم الشخص المعني وانما يريد المعنى المستلزم من ذلك وهو ذم لسان ذلك الشخص ومنطقه .

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
ان منطلق ذلك الشخص سيء ومؤذي للناس.	بخلكة جمرة ما بخلكة تمره

٦- ((الحيطان لها اذان))

(الحيطان) جمع (حائط) وهو مأخوذ من حوط الشيء أي بنى حوله جدارا^(٤٠) ومعنى المثل : ((لا ترفع صوتك اذا تكلمت لأن للجدران اذانا تسمع بها حديثك فتتناقل ما صرحت به من اسرار ، او محاذير ، وذلك للمبالغة في الاحتياط))^(٤١) ، ويساق في مقام تحذير الاشخاص عن التصريح بالاشياء التي يخشون عاقبتها ، والتعبير المباشر للمثل يوحي بان المتكلم يريد ان يخبر السامع عن وجود اذان للحائط ، وهو امر غير منطقي وغير

متعقل، ولذا ينصرف ذهن السمع الى المعنى المستلزم المراد وهو التحذير.

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
احذر ان تكشف امورا تخشى عواقبها.	الحيطان لها اذان

٧- (أمس طاحت الطوفة واليوم ثار غبارها)

(الطوفة) : الحائط من الطين الذي يحيط بالدار وهي مأخوذة من الطوف وهو الجدار ونحوه يقام حول قطعة من الارض^(٤٢)

ومعنى البيت امس سقط الحائط وبعد يوم ثار غباره، ويضرب لمن يثير مشكلة قد انتهت، او لمن يطالب بحق بعد ما سكت طويلا ، واصبح الحصول عليه صعبا.^(٤٣) والمثل في عبارته الصريحة يخبر عن حادثة سقوط الجدار الطيني وانبعاث الغبار منه بعد يوم من سقوطه وهو امر غير متعقل ولا يمكن ان يحمله السامع على نحو الحقيقة فينصرف ذهنه الى المعنى المستلزم منها وهو ردة الفعل المتأخرة واللوم عليهما .

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
لا تثر المشكلة بعد انتهاءها .	سقط الحائط وثار غباره بعد يوم

٨- (البيدَه ما هو إله) .

معنى المثل : المال الذي بيده كأنه مال الغير وليس له لشدة كرمه وهبته للناس^(٤٤) . المثل يتضمن قضية خبرية تنسب صفة لشخص بان ما يمكنه بيده ليس ملكه وهو اخبار غير منطقي يستلزم انصراف ذهن السامع الى المعنى المتضمن في هذا القول وهو كرم ذلك الشخص الشديد.

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
صفة الكرم الشديد الذي يتصف بها ذلك الشخص.	البيدة ما هو إله

المبحث الثاني

تطبيقات عملية لخرق قاعدة (الملاءمة) من مبدأ التعاون

تطبيقات على (خرق) قاعدة الملاءمة

هي القاعدة الفرعية الثانية من القواعد التي وضع اسسها (غرايس) التي تدخل في نجاح عملية التواصل ويعد الخروج عن احدها خرقا لقانون التعاون وظهورا لمبدأ الاستلزام الحوارى ، وتعني هذه القاعدة ضرورة كون الكلام ذا صلة بموضوع الحديث ، فإذا ما اتفق ان تكلم الشخص بموضوع لا صلة له بموضوع الحوار الاصلي ينصرف ذهن السامع الى معان مستلزمة يتحكم فيها المقام، وطبيعة الموضوع الجديد، وخرق هذه القاعدة من الامور التي تحصل غالبا في موضوعات الامثال الشعبية، بل في الغالب ان موضوع المثل لا يمت الى الموضوع الاساس بصلة ، مما يجعل السامع متحفزا للبحث عن المعنى المستلزم ومن امثلة تطبيقات خرق هذه القاعدة :

١- (إبليس ما يُخَرِّبُ عِشَّهُ)

إبليس : الشيطان ، وهو اسم مشتق من بلس بمعنى اليأس^(٤٥) ، وهو اسم جنس ، جمعه (اباليس وأبالسه) ، ومعنى المثل ((يتلف الشيطان بيوت الناس بالسوسة وتزين الشر لهم ولكنه لا يتلف بيته ، ويخرب اعشاش غيره ولا يخرب عشه))^(٤٦) .

ويضرب لكل شخص محتال وفساد لكنه ينجو من السوء باستمرار.

ان هذا المثل اذا ورد في سياق حديث عن شخص سيء وفي وسط الحديث ينطق احد المتحاورين هذا المثل ، فمن الطبيعي ان هذا الاخبار عن ابليس لا مناسبة واضحة بينه وبين موضوع حديثه سوى استلزام ان ثمة علاقة بين ذلك الشخص (السيء) وابليس، ومن هنا ينصرف ذهن السامع الى ذلك المعنى والشبه .

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
ذلك الشخص السيء سينجو باستمرار لأنه كأبليس.	ابليس ما يخرب عشه

٢- (تَدَهْدَهُ الْكِدْرُ وَلَكَّهَ غَطَاهُ)

تدهده : دَهْدَةٌ، دحرجه فتدحرج، دَهْدَةٌ الشيء، إذا تدحرج: فكأن الدَهْدَهَةَ الصوت الذي يكون منه هناك^(٤٧)

القدر: القدر

لكه : لقي . وجد

غطاه : غطاؤه

ومعنى المثل : تدحرج القدر والتقى بغطائه ، وهو مطابق للمثل الفصيح (وافق شن طبقه) الذي يساق الى اتفاق الاشخاص بالصفات .

ويضرب : ((لمن يبحث عن شيء فيجد ما يلائمه ويصلح له من صديق او عمل او شيء او زوج))^(٤٨) .

وضرب المثل في سياق الكلام عن شخص وجد ما يناسبه يعد خروجاً عن قاعدة الملاءمة فمن الطبيعي اذا ضرب المتكلم هذا المثل لا يريد منه هو الشخص نفسه، والحادثة التي قيل فيها، وإنما يريد المعنى المستلزم من خرق قادة الملاءمة والذي يشير الى تناسب الشخص مع ما لقيه او من لقيه .

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
تناسب الصفات بين الشخص وما التقى او من التقى به .	تدهده الكدر ولكه مغطاه

٣- (اسمي بالحصاد ومنجلي مكسور)

الحصاد من الحصد وفي القران الكريم ((وأتوا حقه يوم حصاده))- الانعام ١٤١-^(٤٩)
منجلي : المنجل : آلة حادة مقوسة تستخدم في قطع السنابل ، والنون والجيم واللام أصلان صحيحان: أحدهما يدل على رمي الشيء، والآخر على سعة في الشيء.

فالأول النجل: رميك الشيء. يقال: نجل نَجْلاً. والناقاة تنجل الحصى بمناسبة نَجْلاً، أي ترمي به. ومنه نجلت الرجل نجلة، إذا ضربته بمقدم رجلك فتدحرج... ورمح مَنجَلٌ: واسع الطعن.^(٥٠)

ومعنى المثل : ((انني معدود مع الذين يحصدون ويغنمون ، ولكنني لم اغتتم شيئاً؛ لأن منجلي مكسور، والناس تحسدني زاعمين اني قد حصدت))^(٥١).

ويضرب لمن يغبطه الناس ويظنون انه منتفع من شيء وهو بالحقيقة لا نفع فيه . والخروج عن قاعدة الملاءمة واضح في هذا المثل، حينما يكون كلام الشخص عن موضوع معين، ثم يخبر السامع ان الناس تظن به انه يحصد، على الرغم من ان منجله مكسور بالواقع !!، وعدم المناسبة هنا والمقام تستدعي ان ينصرف ذهن السامع الى المعنى المستلزم من المجيء بهذا القول، وهو تكذيب ظنون الاخرين به .

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
تكذيب ظنون الاخرين به	اسمي بالحصاد ومنجلي مكسور

٤- (الله ما يصيب ابعضا)

إبعضا : بعضا ، وزيدت الهمزة المكسورة للتخلص من كسر الباء^(٥٢)، لثقل البداية بها . ومعنى المثل ان الله تعالى لا يعاقب الانسان بشكل مباشر، انما يسلط عليه اسبابا خفية قد لا ينتبه لها الانسان بشكل واضح .ويضرب المثل لكل ظالم تحل به نكبه غير متوقعه . ومجيء المثل في سياق الحديث عن هكذا حادثة يستدعي بصورة جلية ان ينصرف ذهن السامع الى المعنى المستلزم وان المتحدث لا يريد الحديث - في الحقيقة - عن هذه الصفة الربانية.

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
ان طرق انتقام الله من الظالمين لا تشابه طرق البشر وانما باسباب خفية لا يعلمها الا هو سبحانه	الله لا يصيب بعضا

٥- (البيت من جام لا يرمي الناس حجارة)

البيت: الذي بيته ، ف (ال) هنا موصوله بمعنى الذي .

جام : الجاء اناء من الفضة ، وجام الحجامه أي كأس الحجامه وهي كأس من الزجاج توضع على موضع في الجسم لتقليل كثافة الهواء فيه عند الحجامه، وجامات: قطع من الزجاج، زجاجات، ففي ألف ليلة ، ومسقف الحمام بجامات ملونة من سائر الألوان.^(٥٣) ومعنى المثل : ان من كان بيته مبنيا من زجاج فلا يقذف الحجارة على الاخرين لأنهم سيقابلونه بالفعل نفسه وسيتحطم بيته، ((وهو كناية عن كون مظنة للمعائب فعليه لا يشاقق الناس ، ولا يمارهم ، ولا يتعرض لهم بسوء ، لانهم سرعان ما يتغلبون عليه لكثرة معايبه))^(٥٤).

ان ذكر هذا المثل بضمن الحديث ، وحينما يكون في مقام تحذير شخص ما عن التماذي في مشاققة الاخرين ، يستدعي ان ينصرف ذهن السامع الى المعنى المستلزم منه وهو الكف عن تلك المشاكسة ولا يمكن ان يتجمد فهم السامع على المعنى الصريح المتعلق بصاحب بيت الزجاج .

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
ان من كانت عيوبه كثيرة وواضحة لابد ان يكف عن تتبع عيوب الناس ومشاكستهم .	الذي بيته من زجاج لا يرمي الناس بالحجارة

٦- (تُرِيدُ مِنْ بَارِحِ نَدَه) .

تريد : هل تطلب ؟ على نحو الاستفهام الانكاري، وتلفظ بزيادة همزة مكسورة في اولها : إتريد.

بارح : اسم لموسم الحرفي الصيف في العراق ، ((والبارح: الريح الحارة في الصيف.))^(٥٥) . وهي ((رياح موسمية تعرف بالبصرة بـ - البارح - وتهب في شهر حزيران اوائل تموز ، تنقسم لديهم الى قسمين : ١- بارح التفاح . ٢- بارح المراوح ، ويقصدون بالاول انه ينضج

التفاح ... وبالثاني وجود المراوح الذي هو اله من الخشب ذات اصابع كأصابع الكف وتستعمل في تدرية القمح ((^(٥٦).

نده : الندى وهو الطل الذي يسقط على الاشجار وقت الفجر وهو بخار الماء يتكاثف في طبقات الجو الباردة في اثناء الليل ليسقط على الارض^(٥٧).

ومعنى المثل لا تنتظر ان يسقط الندى في الفجر في هذا الوقت من السنة، مع هذه الرياح الحارة والجافة .

ويضرب لمن ينتظر الكرم من البخيل، او الفعل الجيد من الشخص المسيء. والاستلزام هنا واضح في سوق المثل في معرض الحديث عن شخص ما فلا يمكن ان يحمل الحديث على معناه الصريح .

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
لا تنتظر الكرم من البخيل ولا الفعل الحسن من الشخص السيء	تريد من الريح الحارة والجافة في موسم الصيف ندى

المبحث الثالث

تطبيقات عملية لخرق قاعدة (الاسلوب) من مبدأ التعاون

تطبيقات (لخرق) قاعدة (الاسلوب) او (الكيفية)

قاعدة الاسلوب او الكيفية وهي القاعدة الفرعية الثالثة من قواعد الحوار التي تكلم عنها غرايس وذكر ان خرقها يكون منتجا للاستلزام الحوارية، وتشمل هذه القاعدة العناصر التالية :

- ١- تجنب الاسلوب الغامض.
- ٢- تجنب ما يسبب اللبس.
- ٣- تكلم بإيجاز.
- ٤- ليكن كلامك مرتبا بتسلسل منطقي.

وتختلف هذه القاعدة عن القواعد في انها ((لا ترتبط بما قيل ، بل بما يراد قوله ، والطريقة التي يجب ان يقال بها ، الهدف منها تجنب الاضطراب والملل والإيجاز المخل بالقول. فهي ترتبط اذن بالقاعدة الاساسية التي نعبر عنها بـ ((التزام الوضوح))^(٥٨) ان خرق هذه القاعدة (المنتج) مشروط بمدى انتباه السامع ، ودقة ملاحظته ، وسرعة انتقالاته الذهنية بين المعاني المحتملة من الاستلزام ؛ ولذلك يكون الوضوح والغموض امر نسبي بين تعدد السامعين .

ومن الامثلة التطبيقية لخرق هذه القاعدة في الامثال الشعبية :

١- (حط فلوسك بالشمس واكعد بالفي) .

حط : فعل امر بمعنى ضع ، يقال : حط وزره أي وضعه عنه^(٥٩)

اكعد : اقع ، اجلس .

بالفي : في الظل .

المعنى : ضع نقودك تحت الشمس ، وهي كناية عن خدمة المال للإنسان ، واجلس انت في الظل ، وهو تعبير عن راحة الانسان^(٦٠) .

ويضرب المثل لمن لا يستفيد من امواله بالشكل الصحيح فيعيش متعبا وشقيا رغم كونه ذا مال وسعة .

وسوق هذا المثل في وسط الكلام يستدعي ان يتأمل السامع في المعنى الضمني الذي يختفي وراء غموض عبارته ، فليس من المعقول ان يضع الانسان امواله في الشمس ويجلس في الظل، وما فائدة ذلك لو حمل المثل على معناه الصريح دون النظر الى الاستلزام الحوارى الناتج من غموضه، وهو الدعوة الى حسن التصرف في الاموال وتسخيرها لخدمة مالكيها .

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
احسن التصرف باموالك واجعها سببا للتوسعة عليك	ضع نقودك في الشمس واجلس في الظل

٢- ((الخضرة ما تيبس))

الخضرة : يعني الورقة الخضراء .

ما تيبس : لا يصيبها الجفاف ما دامت خضراء .

ومعنى المثل : الورقة او الشجرة التي كتب لها ان تكون خضراء ستبقى خضراء ولا تجف.^(٦١)

ويضرب المثل لمن ينجو من الامور المهلكة والموت المحتم .
والغموض الذي يكتنف المثل يجعل ذهن السامع متحفزا للبحث عن المعنى المختفي وراء هذا الغموض ، فيبحث عن علاقة الورقة الخضراء بحادثة معينة حدثت لشخص ما ، فينصرف ذهنه الى المعنى المستلزم من ذلك، وهو ان الله كتب له النجاة والحياة، كما كتب الحياة للورقة او الشجرة الخضراء .

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
من كتب الله له الحياة سينجو من المهالك مهما كثرت .	الورقة او الشجرة الخضراء لا تيبس

٣- (خَرَّبَ بَيْتَكَ وَلَا تَخَرَّبَ مَعَامَلَتَكَ)

معنى المثل حافظ على حسن معاملتك مع الناس في البيع والشراء ،ولو كان في ذلك خراب بيتك .

ويضرب للشخص الذي يأكل اموال الناس بالباطل بالمماطلة والتسويق.^(٦٢)
ان المثل في صيغته اللغوية يتضمن فعل امر متوجه للسامع بتخريب بيته !!وهذا الامر يستدعي ان يتوجه ذهن السامع للكشف عن المعنى الخفي وراء هذا الامر الغريب، ليكتشف المعنى المستلزم منه وهو المحافظة على حقوق الناس وحسن التعامل بالمعروف والصدق معهم ؟

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
احسن تعاملك مع الناس ولا تاكل اموالهم بالباطل .	خراب بيتك ولا تخرب معاملتك

٤- (جتته ام اسماعين)

جتته : جاءته :

ام اسماعين : ((هي في الاصل ام اسماعيل ، ويكونون بها عن الشهامة والحزم والشجاعة ولعلمهم يعنون بذلك - هاجر - ام النبي اسماعيل (عليه السلام)))^(٦٣) ، لشدة صبرها وشجاعتهما في موقفها حين عطش ابنها في الصحراء. يضرب المثل للشخص الكسول والمعتاد على الهدوء والخمول ، ثم ينقلب حاله فجأة في موقف معين الى النشاط والحزم .

ان المعني بهذا التعبير في وصف شخص يحتوي على الشيء الكثير من الغموض ، فمن هي (ام اسماعين)؟ وما علاقته بها ؟ وكيف جاءت؟ هذه تجعل ذهن السامع متوقفا لكشف الاستلزمات المصاحبة لهذا الغموض ليكتشف انها عبارة تساق للتعجب من همة شخص ونشاطه الطارئ الذي لم يعتادوا عليه .

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
التعجب من حالة النشاط الهمة العالية التي طرأت عليه بشكل مفاجئ .	جاءته ام اسماعيل

٥- (جارته اخته)

معنى المثل انه لا ينظر الى جارته الا كما ينظر لاخته من العفاف والغيرة عليها . وهو من الامثال الشعبية التربوية التي تحكي عن قيمة طيبة من قيم المجتمع المتماسك في علاقاته الاجتماعية القائمة على الاخلاق وحسن الجوار ، وهذا المثل يجاري ابيات جرير^(٦٤) التي يقول فيها :

مَا ضَرَّ جَارِي أَنْ أَجَاوِرَهُ ... أَنْ لَا يَكُونَ لِبَيْتِهِ سِتْرَ
أَعَشَى إِذَا مَا جَارْتِي خَرَجْتَ ... حَتَّى يُوَارِي جَارْتِي الْخَدْرَ
وَيَصْمَّ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُمَا ... سَمِعِي وَمَا بِي غَيْرِهِ وَقِرَ

الاستلزام	الفعل الكلامي المباشر
هو شخص عفيف لا ينظر لأعراض الناس بالسوء .	جارته اخته

الخاتمة

- في ختام هذه الرحلة الموجزة في التراث الشعبي ومدى انطباق النظريات اللغوية الحديثة، يجد الباحث ان هناك نقاط عدة جديرة بالاشارة والاهتمام :
- ١- ان التراث الشعبي اللغوي مادة زاخرة بالظواهر اللغوية المتعددة وتحتاج الى تسليط الضوء عليها خصوصا اذا طبقنا النظريات اللغوية الحديثة .
 - ٢- تمتاز الامثال الشعبية ببعدها الاخلاقي والتربوي الذي يضيف عليها متعة تضاف الى غزارة المادة اللغوية التي يمكن دراستها من خلالها.
 - ٣- رغم صياغة الامثال الشعبية باللغة الدراجة لكنها تضمنت في اغلب الاحيان كلمات فصيحة او مستمدة معانيها من كلمات فصيحة يمكن التوصل اليها بجولة قصيرة في المعجمات اللغوية .
 - ٤- تمثل ظاهرة الاستلزام الحوارى من اساسيات الفائدة في الامثال بصورة عامة والامثال الشعبية بصورة خاصة اذ يضرب المثل دائما ويراد منه معناه المستلزم الناشئ عن خرق احدى قواعد الحوار .
 - ٥- تأتي الامثال الشعبية على اساليب لغوية متعددة منها الجملة الفعلية ومنها الجملة الاسمية ومنها ما اتخذت صيغة الشرط^(٦٥) وهذا ما يمكن ان يمثل فرصة علمية لدراسة الامثال الشعبية من ناحية تنوع اساليبها اللغوية .

الهوامش

- ١- علما ان (قاعدة الكم) لا تقتصر على القلة بل تشمل الكثرة في مقام آخر وهذا ما يكون محكوما بالمقام .
- ٢- علم الصرف الصوتي ، عبد القادر عبد الجليل : ٣٩- ٤٠.
- ٣- الاداء الصوتي في العربية ،رشاد محمد سالم : ٢١١
- ٤- ينظر: التفكير اللساني في الحضارة العربية ، لدكتور عبد السلام المسدي : ٢٤٨.
- ٥- الخصائص ، ابو الفتح عثمان ابن جني : ٣٣٠/١
- ٦- التزمين واثره في الدلالة دراسة صوتية في الاداء القراني ايات القصة انموذجا ، محمد خلف سلطان : ٢٨.
- ٧- ينظر: الاستلزام الحواري في التداول اللساني ، العياشي ادراوي: ٧١.
- ٨- ينظر: الاداء المصاحبة للكلام واثرها في المعنى ، الدكتور حمدان ابو عاصي : ٦٢.
- ٩- ينظر الحوار ومنهجية التفكير النقدي ، حسان الباهي : ١٢٣.
- ١٠- الاستلزام الحواري في البعد التداولي اللساني : ٩٥.
- ١١- ينظر: الابعاد التداولية عند الاصوليين (مدرسة النجف الحديثة انموذجا) ، فضاء ذياب غلام : ٥٢.
- ١٢- الاستلزام الحواري في البعد التداولي اللساني: ١٠٠.
- ١٣- نظرية غرايس والبلاغة العربية ، ازامبيط بن عيسى ، مجلة كلية الاداب مكناس، عدد ١٣، ١٩٩٩: ٤٦.
- ١٤- ينظر: الاستلزام الحواري في التداول اللساني : هامش ١٠٠.
- ١٥- ينظر: التداولية اليوم ، أن روبول ، جاك موشلار: ٥٥-٥٦. التداولية عند العرب : ٣٣_٣٤.
- ١٦- الاستلزام الحواري في التداول اللساني : ١٠٢.
- ١٧- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ): ٢٩٦/٥.
- ١٨- لسان العرب / محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري: ٦١٢/١١

- ١٩- تاج اللغة وصحاح العربية : ٥ / ١٨١٦
- ٢٠- ديوان الادب ، ابو ابراهيم اسحاق ابن ابراهيم الفارابي / تحقيق : د احمد مختار عمر : ١ / ٧٤
- ٢١- العقد الفريد ، ابو عمر ابن عبد ربه الاندلسي : ٣ / ٣
- ٢٢- مجمع الامثال ، الميداني : ١ / ١٣ .
- ٢٣- المثل واللغز العاميان / رايح العويبي : ٣-٤ .
- ٢٤- دراسات في الفلكلور / احمد ابو زيد واخرون : ٧٢ .
- ٢٥- الامثال الشعبية في البصرة ، جمعها عبد اللطيف الدليشي : ١ / ٨١
- ٢٦- المرجع نفسه : ٨٣ .
- ٢٧- المرجع نفسه : ٣٧ .
- ٢٨- المرجع نفسه : ٤١ .
- ٢٩- المرجع نفسه : ٥٣ .
- ٣٠- التداولية اليوم عالم جديد في التواصل ، أن روبول و جاك موشلار : ٥٦ .
- ٣١- ينظر الابعاد التداولية عند الاصوليين : ٥٣ .
- ٣٢- الامثال الشعبية في البصرة : ٨٦ .
- ٣٣- ينظر : المرجع نفسه : ٨٦ .
- ٣٤- المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وآخرون : ٨٢٠ .
- ٣٥- الامثال الشعبية في البصرة : ٤٤ .
- ٣٦- المرجع نفسه : ٣٠ .
- ٣٧- ينظر : المرجع نفسه : ٣٢ .
- ٣٨- ينظر : المعجم الوسيط : ١٩٣ .
- ٣٩- المرجع نفسه : ١٢٩ .
- ٤٠- ينظر : المعجم الوسيط : ٢٠٨ .
- ٤١- الامثال الشعبية في البصرة : ٢٩١ .
- ٤٢- ينظر المعجم الوسيط : ٥٧١ .
- ٤٣- الامثال الشعبية في البصرة : ١٠٤ .

- ٤٤- المرجع نفسه : ١٤٩.
- ٤٥- مقاييس اللغة : ١/٣٠٠.
- ٤٦- الامثال الشعبية في البصرة: ١٩
- ٤٧- معجم مقاييس اللغة : ٢/٢٦١.
- ٤٨- الامثال الشعبية في البصرة : ١٦٦
- ٤٩- ينظر: المعجم الوسيط : ١٧٨.
- ٥٠- مقاييس اللغة : ٥/٣٦٩.
- ٥١- الامثال الشعبية في البصرة : ٦٠٠.
- ٥٢- ينظر: المرجع نفسه : ٩٩.
- ٥٣- ينظر: تكملة المعاجم ، رينهارت بيتر أن دُوزي: ٢/ ١٢٧.
- ٥٤- الامثال الشعبية ف بالبصرة : ١٥٠.
- ٥٥- لسان العرب : ٢ / ٤١١.
- ٥٦- الامثال الشعبية في البصرة : ١٦٧
- ٥٧- ينظر: المعجم الوسيط : ٩١٢.
- ٥٨- الاستلزام الحواري في التداول اللساني : ١٠٠.
- ٥٩- ينظر: المعجم الوسيط : ١٨٢.
- ٦٠- ينظر: الامثال الشعبية في البصرة : ٢٧١.
- ٦١- ينظر: المرجع نفسه : ٣٠١.
- ٦٢- ينظر: المرجع نفسه : ٢٩٥.
- ٦٣- المرجع نفسه : ٢١٧.
- ٦٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادرين عمر البغدادي : ٣/٧١.
- ٦٥- ينظر: صفحة (٨) من البحث.